[125] يديه جله تمر، فقال رسول ا: أصدقه أم هدية ؟ قالوا: بل هدية يا رسول ا قال: أي تمراتكم هذه ؟ قالوا: البرنى فقال صلى ا عليه وآله: في تمرتكم هذه تسع خصال إن هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أن فيه تسع خصال: يطيب النكهة ويطيب المعدة، ويهضم الطعام، ويزيد في السمع والبصر، ويقوى الظهر، ويخبل الشيطان، ويقرب من ا عزوجل، ويباعد من الشيطان (1). بيان: " ويخبل الشيطان " قال في القاموس: الخبل فساد الاعضاء، والفالج، ويحرك فيهما، وقطع الايدي والارجل، والحبس، والمنع، وبالتحريك فساد في القوايم، والجنون، وكسحاب النقصان والهلاك والعناء، وخبله الحزن وخبله واختبله: جننه وأفسد عقله أو عضوه انتهى. وأقول: أكثر المعاني هنا مناسبة كما لا يخفى. وقال الزمخشري في الفائق: قدم على النبي صلى ا عليه وآله وفد عبد القيس فجعل يسمى لهم تمرات بلدهم فقالوا لرجل منهم: أطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك، فأتاهم بالبرنى، فقال النبي صلى ا عليه وآله: أما إنه دواء لاداء فيه، القوس بقية التمر في أسفل القربة أو الجلة كأنها شبهت بقوس البعير، وهي جانحته، والنوط الجلة الصغيرة. 3 - الخصال: روي أنه كان رسول ا صلى ا عليه وآله يأكل البطيخ بالرطب، وقال الصادق عليه السلام: أكل التمر البرنى على الريق يورث الفالج (2). 4 - العيون: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال على بن أبى طالب عليه السلام في قول ا عزوجل: " ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم " قال: الرطب والماء البارد (3). وقال عليه السلام: كان النبي صلى ا عليه وآله إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه

_____

(1) الخصال: 416. (2) الخصال 443 في حديث. (3) عيون اخبار الرضا عليه السلام 2 ر 38.

_____